[36] عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ضريس الكناسى قال: سمعت ابا جعفر (ع) يقول: وعنده اناس من اصحابه عجبت من قوم يتولونا ويجعلونا ائمة ويصفون ان طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة رسول ا (ص) ثم يكسرون حجتهم و يخصمون انفسهم بضعف قلوبهم فينقصونا حقنا ويعبون ذلك على من اعطاه ا برهان حق معرفتنا والتسليم لامرنا، اترون ان ا تبارك و تعالى افترض طاعة اوليائه على عباده ثم يخفى عنهم اخبار السموات والارض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له حمران: جعلت فداك ارايت ما كان من امر قيام على بن ابى طالب والحسن والحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم بدين ا عز ذكره وما اصيبوا من قبل الطواغيت اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال أبو جعفر (ع) يا حمران ان ا تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وامضاه وحتمه على سبيل الاختيار ثم اجراه فبتقدم علم إليهم من رسول ا (ص) في ذلك قام على والحسن والحسين (ع) وبعلم صمت من صمت منا ولو انهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من امر ا عزوجل واظهار الطواغيت عليهم سألوا ا عزوجل ان يدفع عنهم ذلك والحوا عليه في طلب ازالة ملك الطواغيت، وذهاب ملكهم إذا لاجابهم ودفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم اسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان ذلك الذي اصابهم يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا ا فيها ولكن المنازل وكرامة من ا اراد أن